وليس المراد انه صار في الصباح وظل وبات للاقتران
مضمون الجملة بوقتيهما فاذا قلت ظل زيد سائرا
فمعناه ثبت له ذلك في جميع نهاره واذا قلت
بات زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك في جميع ليلة
وبمعنى صار نحو ظل زيد غنيا وبات عمرو فقيرا اي
صار وقد يجيء هذان الفعلان تامتين ايضا نحو
ظلت بمكان كذا او ثبت بيتا طيبا لكن لما كان
مجيئهما تامتين في غاية القلة جعل في حكم العدم
ولذلك لم يذكرهما تامتين وفصلهما عن الافعال
الثلثة السابقة وآض وغدا وعاد وراح
فهذه الافعال الاربعة ناقصة اذا كانت بمعنى
صار وتامة في مثل قولك آض او عاد زيد من سفره
اي رجع من سفره وغدا اذا مشى في وقت الغداة
وراح اذا مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال
الى الليل واسقط المص ذكر هذه الافعال الاربعة

الاربعة عن البين في مقام التفصيل مع ذكرها
في مقام الاجمال فكان الوجه في ذلك انها من الملحقات
ولذا لم يذكرها صاحب المفصل وقال صاحب اللباب
والحق بها آض وعاد وغدا وراح فاسقطها من
البين اشارة الى عدم الاعتداد بها لانها من الملحقات
وما زال يزال لا من زال يزول فانه تامة وما برح
بمعناه من برح اي زال ومنه البارحة لليلة الماضية
وما فتئ بمعناه ايضا وما انفك اي ما انفصل لاستمرار
خبرها اي خبر تلك الافعال لفاعلها قيل سمي اسمها
فاعلا تنبيها على ان اسمها ليس بقسم على حدة من
المرفوعات كما ان خبرها قسم على حدة من المنصوبات
مذ قبله اي قبل فاعلها خبرها اي من وقت يمكن ان
يقبله عادة فمعنى ما زال زيد اميرا استمرار امارته من
وقت زمان قابليته وصلاحيته للامارة اما
دلالتها على الاستمرار فلان النفي مأخوذ من معانيها

Copyright © King Saud University